العدد ٦٣٠

السنة السابعة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصباغ

في المطبعة الاميرية بشعب اجياد



الاشتراك

٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٥ ربيع الاول سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٢٢

سياسة روسيا

في الدردنيل

رأى تشيشرين

في الجامعة الاسلامية

تحت هذا العنوان نشرت « الاهرام » في عددها (١٣٨٦٣) ما يأتي :

« برلين في ٢٦ سبتمبر — (لمراسل الاهرام الخاص) أصبحت المسألة الشرقية شغل الناس الشاغل في المانيا . وقد أخذ مكتب الاستعلامات الشهور المعروف باسم « مكتب الصحافة الاوربية » والذي هو في الغالب لسان حال كبار البلشفيك ، يبدي نشاطا عظيما ويذيع من الحالة في الشرق أخباراً وآراء كثيرة . وآخر ما جاء في نشراته حديث مع الرفيق تشيشرين وزير خارجية السوفيت ، فرأيت أن انقل لقراء « الاهرام » أهم ما ورد فيه :

سأل مندوب مكتب الاستعلامات الزعيم البلشفي عن الخطة التي ستتبعها روسيا السوفيتية حيال المراقبة التي يريد الحلفاء ضربها على الدردنيل فأجابه الجواب الصريح الآتي :

— « ان الحكومة الروسية ترفض كل مراقبة يحاول الحلفاء القيام بها على المضايق . فان هذه المضايق وسواحل بحر مرمرة ملك لتركيا يجب ان لا ينازعها فيه منازع . أما الملاحة التجارية فتكون حرة برقابة لجنة مؤلفة من ممثلي الدول القائمة على سواحل البحر الاسود . وقد تم الاتفاق على ذلك بصورة نهائية بين روسيا وتركيا واكرانية وبلاد الكرج »

ثم سأله المندوب عما ستفعله حكومة السوفيت اذا قامت انكلترا بعمل حربي في الشرق واذا كان البلشفيك يغضون الطرف عن مثل هذا العمل الحربي . فقال تشيشرين :

— « ان المعاهدة التي عقدت بين جمهورية السوفيت وحكومة انقرة تعترف بأماني الاتراك الوطنية على أساس الميثاق القومي التركي المشهور ولم يرد في هذه المعاهدة نص على اشتراك الحكومتين في الاعمال الحربية . وليس في امكاني الآن ان احدد الخطة التي ستتبعها الحكومة الروسية في حالة وقوع عمل حربي في الشرق من جانب الانكليز . وكل ما في استطاعتي ان اقوله لكم هو ان كل سياسة تسير عليها روسيا في شؤون الشرق تكون قائمة على اساس الاتفاق التام مع الاتراك »

قال المندوب : « هل روسيا السوفيتية مستعدة للاعتراف بالجامعة الاسلامية كأمة متحدة — كما تعتبر العمال في سائر اقطار العالم أمة متحدة — فتوجد لها معها صلات وعلاقات على مثال العلاقات التي تربطها بجماعة العمال »

فقال تشيشرين : — « ان هذا العصر عصر القوميات . وعصر نهوض الشعوب الاسيوية لتحرير انفسها . وليس عصر الاديان وتأسيس جامعات مذهبية كالجامعة الاسلامية . والحركات التي يشهدها العالم اليوم في كل البلاد الاسلامية حركات وطنية

« ان مبدأ الجامعة الاسلامية من اوضاع السلطان عبد الحميد الذي كان يفكر في وضع كل الشعوب الاسلامية تحت سيطرته ، ولكن هذه الشعوب ترمي الان الى غاية غير الغاية التي كان يريدها السلطان الأسبق . فكل شعب منها يسعى الان للتحرر والاستقلال والسير بنفسه في حياة حرة خالصة من كل سيطرة . والامم الاسلامية يعطف بعضها على بعض وتساعد الواحدة منها الاخرى في جهادها الوطني ولكنها لا تفكر في الاتحاد وتشكيل كتلة واحدة »

قال المندوب : — « وما هو موقف انور باشا الان حيال المشاكل الشرقية وما هي سياسته الحقيقية فقد تضاربت الاقوال كثيراً بشأنه وراح الناس ينسبون له غايات مختلفة »

فأجاب المستر تشيشرين : — « في سنة ١٩٢٠ لما اخذت تبدو دلائل التفاهم والتقرب بين حكومة انقره وحكومة السوفيت كان أنور باشا مقيما في موسكو على الرحب والسعة وكانت له اليد الطولى في تقوية العلائق الودية بين البلادين . وفي سنة ١٩٢١ طرأ على أميال انور تغير لم ندرك له سبباً فغاب عن اعيننا مدة ثم ظهر في باطوم حيث قام يهيج اعوانه ومريديه ضد مصطفى كمال والمجلس الوطني الكبير في انقرة . فلم يسعنا الا ان نصر على خروجه من باطوم فغادرها ذاهبا الى بخارى ثم غاب ثانية وانقطعت اخباره تماما الى اليوم الذي عرفنا فيه انه في طليعة الثائرين في تلك البلاد وخلاصة القول فان انور باشا كان منذ سنة ١٩٢١ ولا يزال الى الان العدو الكبير لحكومة انقرة الكمالية الوطنية » ا ه انتهى

[القبلة] :

على ذكر الجامعة الاسلامية التي جرى بحثها في حديث الرفيق « تشيشرين » - ترى « القبلة » أن تأتي بالبحث الآتي لعلاقته وارتباطه بموضوع الجامعة الاسلامية

ان اتحاد المسلمين واجتماع كلمتهم فرض تحتمه عليهم أحكام كتاب الله وسنة رسوله على الاساس والقاعدة المصرح بها في احكامها الشريفة لما في ذلك من الاساسات المادية والمعنوية الخادمة للجامعة بدليل قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا » وقوله تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » وقوله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » . فهذه الادلة وغيرها كثير تدل دلالة صريحة على وجوب اتحاد المسلمين واتفاق كلمتهم وتحقيق جامعتهم

ولتحقيق هذه المهمة الشريفة وتنفيذ أحكام الله بين أبناء الديانة تثبت الخلافة التي اذا تحققت شروطها الاساسية المعلومة واتفق المسلمون على جعلها في واحد منهم مستكمل للشروط المقررة وجب عليهم اطاعته وعدم الخروج عنه وأن كل من خرج عنه يعتبر أنه خرج عن الاسلامية بدليل قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » لترجع بهم الى قوله تعالى : « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » ومن هنا يعلم صراحة انه ان تنازع الافراد من الامة أو المجموع يفترض عليهم الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله . وهذا ليس فيه ما يقال . هذا اوضح الاساس بوجه الاختصار . ومن قال بغير هذا (أي بعدم الرجوع في الكليات أو الجزئيات الى الله ورسوله - اي الكتاب والسنة - فهو يدخل تحت حكم قوله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون » الاية) . بقى علينا تعريف صفة ذلك المقام التي تخوله لقب الخلافة والشروط الاساسية المعتبرة في الخليفة الذي تجب اطاعته ولا يجوز الخروج عنه ويجمعها العمل بكتاب الله وسنة رسوله اذ العمل بذلك جامع للمحافظة على كل الحقوق وشامل لسياسة الدنيا والدين وحراسة الشريعة الاسلامية التي هي المقصود الاساسي من نصب الخليفة اذ في حراستها الضمان

الوحيد لسعادة كلتا الحياتين فهذه هي الخلافة التي تجب اطاعة صاحبها والخضوع له ويكون الخروج عنه خروجا من الاسلامية والعكس بالعكس بدليل قوله صلى الله عليه وسلم : « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » وقول الفاروق الاعظم : « من رأى منكم فيّ اعوجاجا فليقومه » وقول الصديق الاكبر : « أطيعوني ما أطعت الله ورسوله »

ولا يضاح المسألة نأتي بنبذة من تاريخها تعلم منها خطورة أمر الخلافة الحقيقية وكيفية تعيينها وبدايتها ونهايتها ليتبين أمر الخلافة التي لا يجوز الخروج عنها من غيرها . وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتقل الى الرفيق الاعلى اجتمعت هيئة من أكابر الصحابة وأخصائهم في أمر الدين وتفاوضوا في تعيين من يكون خليفة المسلمين وبعد المفاوضة وتبادل الاراء (كما هو معلوم) اتفقت كلمتهم على تعيين الصديق الاكبر ونصبه خليفة للمسلمين فبايعوه على أن يعمل بكتاب الله وسنة رسول الله وأكد لهم ذلك بعد أن بويع حيث صعد المنبر وخطب فيهم قائلا : « يا أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فان أحسنت فأعينوني وان صدفت فقوموني » الى ان قال : « أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم » وعلى هذه القاعدة اقره الصحابة وقام بأمره المسلمين مدة حياته . (وهذا هو الاصل الاول) . فلما حضرته الوفاة لم يستخلف على المسلمين ابنه « عبد الرحمن » المعروف فضله وقوة دينه وغزارة علمه بل استخلف من وثق به أكثر من ابنه حرصا منه على هذا المقام الجليل كما يعلم من صحيح الروايات ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما اشتد عليه المرض جمع كبار الصحابة فاستشارهم في العهد لعمر ابن الخطاب فكلهم قال خيرا فدعا عثمان بن عفان واملى عليه : « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به ابو بكر خليفة محمد صلى الله عليه وسلم عند آخر عهده بالدنيا واول عهده بالاخرة في الحال التي يؤمن فيها الكافر ويوقن فيها الفاجر اني استعملت عليكم عمر بن الخطاب ولم آلكم خيرا فان صبر وعدل فذلك علمي به ورأيي فيه وان جار وبدل فلا علم لي بالغيب والخير اردت ولكل امرىء ما اكتسب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » ثم امر بالعهد فقرىء على المسلمين وقد اطل عليهم فقال لهم : « اترضون بمن استخلفت عليكم فاني ما استخلفت عليكم ذا قرابة واني قد استخلفت عليكم عمر فاسمعوا له واطيعوا فاني والله ما ألوت من جهد الرأي » فقالوا « سمعنا وأطعنا » ثم نادى عمر وأوصاه على المسلمين الوصية المعروفة . هذا ما صنع الصديق الاكبر في استخلاف من بعده حيث لم يجعل ولاية العهد لابنه ولم يستخلف عمر الا بعد أخذ رأي أكابر الصحابة وزيادة على ذلك أخذ رأي الامة وشدد على الفاروق في العناية بأمر المسلمين والتمسك بالكتاب والسنة (وهذا هو الاصل الثاني) وقد اكد ذلك عمر ابن الخطاب بعد وفاة أبي بكر حيث خطب في الناس قائلا « من رأى منكم فيّ اعوجاجا فليقومه » فقام له احدهم قائلا : « لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » فقال عمر : « الحمد لله الذي اوجد في المسلمين من يقوم اعوجاج عمر بسيفه » . وعلى هذه القاعدة قام عمر ابن الخطاب بأمر المسلمين مدة حياته فلما حضرته الوفاة لم يجعل ولاية العهد في ابنه عبدالله الذي هو امام الامة اذ ذاك في العلم والفضل والتمسك بأهداب الكتاب والسنة بل نهى الفاروق أن لا يكلف تعيين احد من بعده لخطورة هذا المقام والحرص على مكانته في الدين وذلك يعلم من الروايات الصحيحة انه لما حضرته الوفاة قالوا له « اوص يا امير المؤمنين استخلف » فقال : « اتحمل امركم حيا وميتا ؟ لوددت اني انجو منها بالكفاف لا عليّ ولا لي » ثم قال : « لو كان سالم مولى حذيفة حيا لوليته او لما دخلني فيه الظنة » ثم قال : « ما اجد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض » فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وعبدالرحمن بن عوف وقال : « يشهدكم عبدالله بن عمر وليس له من الامر شيء » ثم ذكر وصيته للخليفة الذي يكون من بعده ، ثم توفى رضي الله عنه وبعد ذلك اجتمعت الهيئة التي فوض اليها أمر انتخاب الخليفة فانتخبت من بينها ثلاثة للنظر في الامر وهم عليّ كرم الله وجهه وعثمان وعبد الرحمن بن عوف ، ثم ان عليا وعثمان فوضا الامر الى عبدالرحمن بن عوف فاستدعى عبدالرحمن عليا وقال له : « انا انتخبناك لان تكون خليفة تقوم بأمر المسلمين على شرط أن تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وتتبع أثر الشيخين قبلك وتسير بسيرتهما » فقال علي : « أرجو ذلك ان شاء الله تعالى » فكرر عليه عبد الرحمن الشرط فأجابه علي بمثل الجواب الاول فتركه عبدالرحمن واستدعى عثمان وعرض عليه البيعة بالخلافة بالشرط الاول فأجابه بدون ان يعلق الامر على المشيئة فعند ذلك بايع عبد الرحمن عثمان بالخلافة وتبعه المسلمون (وهذا هو الاصل الثالث) أي انتخاب هيئة من أفاضل الامة لينتخبوا منهم من يتولى ذلك المقام وعلاوة على هذه الوجوه الثلاثة في انتخاب الخليفة ننظر الان في ترديد عبدالرحمن بن عوف في مبايعته لعلي بن ابي طالب (مع ماله من الصفات الجليلة التي أقلها قوله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلي بابها » وقوله عليه الصلاة والسلام : « أنت مني بمنزلة هرون من موسى » الصفة التي ليست هناك صفة أعلى منها الا صفة الانبياء) لتعليقه العمل بكتاب الله وسنة رسوله على المشيئة ولابد ان تردد « علي بن أبي طالب » بتعليق الامر بالمشيئة - ناشىء من ضعف ايمان أو عدم وثوق من نفسه . بل لا نشك أن ذلك منه رعاية لقوله تعالى : « ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله » وتأكيد ذلك النهي بقوله جل شأنه : « واذكر ربك اذا نسيت » . هذا من جهة . ومن الاخرى شدة حرص ابن عوف رضي الله عنه على سلامته من مسؤولية أهمية وعظمة هذا المقام الجليل الشان - جعلته يتبرم اعتبره

انظروا يا رعاكم الله . يصرف عبد الرحمن بن عوف الخلافة من علي بن ابي طالب لقوله عند ما اشترط عليه العمل بكتاب الله وسنة رسوله : « أرجو ذلك ان شاء الله » ، فكيف بنا وبخلفائنا ... واعتبار خلافتهم ... ونحن والامة والجموع على ما نرى ؟! نترك الحازمة الجازمة للحياة الدينية والدنيوية عادتها ومعناها ، ونتمسك باللفظ ؟! . فانا لله وانا اليه راجعون ا. ومن غريب التصادف ما رأيناه اليوم في بعض الصحف الواردة في هذا الصباح مما يبرهن على صدق قولنا في ترك الجوهر والتمسك باللفظ وهو أن كمال وأنقره الذين أفتى شيخ اسلام الاستانة بخروجهم عن خليفتها وعصيانهم له وبغيهم عليه - تجددت الان المساعي في الاستانة باصدار فتوى أخرى تنقض تلك الفتوى ! ولا نقول عن هذا الا « انا لله وانا اليه راجعون ا. » ولنجدر بنا ان نعيد ما قلناه غير مرة في أعداد « القبلة » الماضية وهو : « يرحم الله الخلافة وليحسن عزاء المسلمين فيها » . وعلمه سبحانه وتعالى كاف بأننا لا نريد اسقاط أسباب الجامعة أو التهوين بأمرها ولكننا نريد دفع الالتباس والاوجه التي تتخذها الاغراض ذريعة للعبث بهذا المقام وجعله وسيلة للاهواء والذاتيات والمقاصد المخصوصة .

ومن مجموع ما سردناه يتبين أمر الخلافة الحقيقية وخطورة مقامها وكيفية تعيين من يقوم بشؤونها وشدة حرص الصحابة على التحري في انتخاب من يقوم بأعبائها وأن القاعدة الاساسية المتبعة في ذلك منحصرة في العمل بكتاب الله وسنة رسوله دون رعاية لاي شيء آخر بل الاعتبار الاول لهذه القاعدة الاساسية في هذا الشأن لا لقوله أوذي القرابة أوغيرها من أي اعتبار اخر سواء في ولاية العهد أو سواها من كل ما هو مرتبط بهذا الامر ، وان عمل الصحابة والخلفاء الراشدين هو الحجة الوحيدة التي يجب الاستناد عليها ، ومنه يعلم معنى الخلافة الحقيقية التي يكون الخروج عنها خروجا عن الاسلامية وبذلك يظهر معنى قولنا : « يرحم الله الخلافة وليحسن عزاء المسلمين فيها »

بقي علينا أمر آخر وهو ما اذا لم تكن الخلافة فما هو الواجب ؟ الواجب على كافة المسلمين ان يتدبروا الامر ويتفكروا في التنقيب عمن تتوفر فيه الشروط الاساسية المذكورة لتنصيبه بعد الاجماع عليه واذا لم يتيسر فعلى كل أمة من الامم الاسلامية ان تسعى جهدها بنفسها لتؤمن كيانها وتجد فيما يضمن سعادتها الدينية والدنيوية . هذا من جهة . ومن الاخرى (وهو الاساس الذي يضمن الوحدة والجامعة) انه على كل جماعات المسلمين وشعوبها اقل ما في الباب ان يسعوا في توثيق عرى تلك الجامعة بتحقيق قوله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » الحديث . وهل بعد هذا النص الصريح امر او تكليف يلزم شعوب المسلمين وطوائفهم ان ينتصر بعضهم لبعض ويشد كل منهم ازر الاخر ؟ فتأملوا ما في هذا من الحكم القطعي على كل شعب من شعوب الاسلام ا. اتتركون هذا وتتوسلون بالانقليات والكلاميات المنسوخة المجردة من الصفات الدينية التي تريدون ان تلزموا بها الغير وبين ايدينا قوله صلى الله عليه وسلم : « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » وقول الصديق الاكبر : « اطيعوني ما اطعت الله ورسوله » وهذا لا يمنع وجود الرابطة والوحدة بين الامم الاسلامية فان الواجب على كل شعوب الاسلام ان تكون متآزرة متناصرة يعطف بعضها على بعض ويضم كل فريق منها بالفريق الاخر واذا حصل اي اعتداء على احدها فيجب على الاخرين انقاذه وتخليصه بحكم تلك الرابطة المعلومة من الحديث الآنف الذكر . وليس هنالك داع ان ترضخ امة لاخرى بدعوى ذلك اللقب المجرد من الشروط الاساسية ويحكم عليها (اذا لم ترضخ) بالبغي والخروج والكفر الى غير ذلك والا فيجب ان يحكم (مثلا) بان « الافغان » و « ايران » وامثالهما من الحكومات الاسلامية المستقلة - خارجية باغية على الخليفة ا. فتأملوا ، ولذا فانه ينبغي بل يفترض على كافة الامم الاسلامية ان تتآزر وتتوازر على دفع ما يهضم حقوق احدها فلا (اذا امكن الفعل مادة) ومعنى (اذا تعذرت مادة ذلك الفعل) عنى ان تلك الاعانة تكون نبا انتقادا او نحوه من الاعانات . هذا الذي نعتقده ونتصوره بهذا

الشان . ولنا الثقة فى ان ما اتينا به لا يحمل الا على انه خدمنا به اكبر مسألة تهم الاسلام والمسلمين وكل من يهمهم الوقوف على الحقائق المجردة عن كل غرض وهوى وعلى الله قصد السبيل وهو الهادى الى الصراط المستقيم ؟

حوادث محلية

لتسمعن ...

قلنا فى عددنا الذى قبيل هذا بأن مقالنا على فتوى الزميلة « الاخبار » وما قبلها : « انه أول وآخر ما نقوله على ما ستأنى به من التعريض بنا » . غير ان قولها فى تلك بأن لها بقية — جعلنا الان نأتى بهذه الكلمة لاعلامها بوقوفنا على تلك الذيول والاذناب !... ووراءنا ابرادهذه الاسطر شافعينها بيان تأكدنا الاصابة فى قولنا « انها فى حل من كل ماتقوله » سيما بعد اعلانها المرة بعد الاخرى تصريحات جلالة مولانا الملك بأنه لا يهمه أمر الرياسة ان كانت فى نجدى اوسورى اوعراق الخ . وهذا التصريح الشريف العالى يجعلنا نجد ان كل ما قالته وما ستقوله هو من قبيل ما يقولون « قصاصة ورق » ... ثوم او فجل .. اوبصل .. رمى بها من ذلك المهد ... وان الاهتمام بمثل هذا مما لا قيمة له ... ؟

اخواننا يبغون علينا

من المعلوم أنه فى السنة الماضية اشتعل مخزن المؤن الحربية المخصوصة للطلباب الحربية فى المدينة . وقد علمنا الان أنه فى الاسبوع الماضى اشتعل ايضاً مخزن البارود المخصص لمين تلك الطلبات (أي البارود المقتضى للمدفعيات فى الاعياد والايام المخصوصة الكائن بجوار موقف الخط الحديدي) وان الخسارة الناشئة من ذلك على بعض المبانى المجاورة لذلك المخزن تقارب الالف والخمسمائة جنيه تقريبا . والغريب انه لدى التحقيق الجارى على اسباب هذه الوقائع الجالبة لدقة النظر ظهر بكل اسف وخيرة انها من اثر مساعى بعض اخواننا المغاربة الموجودين بالبلدة الطاهرة وتشبثاتهم !. وعلى كل حال فالامر فقه والمشتكى اليه من امثال هذا الحس والشعور المخالف والمنافر لكل رابطة ادناها المروءة !. ؟

اخبار خارجية

فى مؤتمر مودانيا

الاستانة — يلوح ان الصعوبة فى مؤتمر مودانية ناشئة من استياء الاتراك من الابهام المحيط بوعود الحلفاء فيما يتعلق باستخدام الحلفاء نفوذهم توصلاً الى اعادة تراقية . وقد ابدى الكماليون عدم الاهتمام بالتفاصيل فى خلال المفاوضات واستمروا على التمسك بطلب شيء محسوس لا ابهام فيه حتى انتهى بهم الامر الى المطالبة بالسماح للجندرمة التركية باحتلال المنطقة وهم يصرحون بأنهم مستعدون للالتجاء الى وسائل أخرى اذا لم يجب طلبهم

ولم يجتمع الجنرالات اليونانيون الذى وصلوا الى مودانية بالاتراك ولكنهم عقدوا اجتماعاً مع جنرالات الحلفاء فى البحر

لندن — مما يجدر ذكره بمناسبة انقطاع المفاوضات فى مؤتمر مودانية ان الصحف الفرنسية تبدى ميلاً نحو التساهل فى الحالة الحاضرة على اليونانيين وتقول جريدة الجورنال بان الجنرال بيللي بعث تلغرافا الى وزارة الخارجية الفرنسية يرى فيه اليونانيين باتباع خطة غير ملائمة الى درجة كبيرة وتصرح الجريدة بان الخوف من حدوث المتاعب فى تراقية مبنى على أساس صحيح لان اليونانيين أحرقوا حتى الان خمسين قرية فيها

وتقول جريدة الماتان ان الحكومة الفرنسية تلقت نبأ بان مندوب اليونان رفض الموافقة على اى تنازل لتركيا فى تراقية

لندن — صدر تصريح من مصدر موثوق به بعد اجتماع الوزارة يعرب عن السرور بان انتهاء ازمة الشرق الادنى أصبح باديا للعيان ويقول ذلك التصريح ان كل شيء يتوقف الان على قبول الاتراك للحل الذى اقترحته فرنسا

موقف اليونان

أثينا — صدر بلاغ شبه رسمى كبير الدلالة ونشرته الصحف وجاء فيه ان الحكومة واقفة امام امرين فاما ان تقبل مذكرة الحلفاء عن اعادة تراقيا الشرقية الى تركيا واما ان تقاتل فى شطالجه وتعرض كيان الدولة اليونانية للخطر . وسيدعى زعماء البلاد ولا سيما الزعماء العسكريين الى الاجتماع للاعراب عن رأيهم وتوضع القرارات طبقا لهذه الاوامر

انكلترا تواصل التأهب

مالطه — استمرار ارسال النقالات والسفن الحربية والسفن المساعدة الى المضايق يدل على ان بريطانيا العظمى لا تهمل امراً ازاء الطوارىء

وتسير الان خمس نقالات جديدة فى طريقها الى المضايق وكذلك يسير اليها اسطول من سفن البترول

الترك ومنطقة الحياد

يتوقف التصرف القادم فى مسألة الشرق الادنى على مؤتمر باريس وتنتظر نتيجة الاجتماع المؤجل بفروغ صبر لانه وردت من الاستانة اخبار حاسمة يؤخذ منها ان الجنرال الفرنسوى فى مودانيا وافق على تأييد طلب الاتراك المتعلق بالجلاء السريع من تراقيا

وفى غضون ذلك غزا فرسان الاتراك منطقة الحياد بجوار ازميد فاصبح من المحتمل وقوع حوادث خطرة

وعلمت « الديلى اكسبرس » من مصدر موثوق باخباره ان الحكومة قررت نهائيا ان لا تمنع الاتراك من اجتياز البوسفور للذهاب الى تراقيا ولكنها تحتفظ بجناق وغاليبولى ولكن هذا الخبر لم يثبت بعد

رأى جريدة الطان

باريس — علقت « الطان » على رد حكومة انقرة على دعوة الحلفاء فقالت ان صيغة هذا الرد تقوى الامال التى نشأت عن اتفاق وانكاره وكرزن وسفورزا بعقد الصلح فى القريب العاجل

فبالرغم من الصعاب التى تعرض المفاوضات فى مؤتمر مودانيا لا يزال الامل كبيراً بحل المسألة بحالة مرضية يجمع بين مصلحة تركيا والضمانات التى يجب الحصول عليها لدرء كل مفاجئة تترك مؤتمر الصلح المقبل أزاء أمر واقع ويجعل مفاوضاته شاقة وقراراته وهمية

وختمت « الطان » كلامها قائلة ان الحالة مهما تكن غامضة الان فى الظاهر فانها لا تبرر التشاؤم العظيم الذى يبديه بعض الاندية

المستر اسكويث ينتقد سياسة انكلترا

لندن — خطب المستر اسكويث فى دمفريز فندد بسياسة الحكومة فى الشرق الادنى تنديدا شديدا وقال ان هنالك كل دليل يحمل على الاعتقاد بان البلاد كانت وحدها على شفا الوقوع فى حرب لا ضرورة لها وان لهجة تصريح ١٦ سبتمبر الرسمى كانت تدعو الى الاثارة والارتباك وانه لا معنى لكل ما شوهد من البلاغة الرنانة والرايات المرفوعة ونفخ الابواق سوى ان شبح الحرب كان على مرأى قريب . وقال المستر اسكويث انه لا يتذكر حادثا ماسا بالسمعة كهذا ولحسن الحظ ان وجد بالمستعمرات ساسة من الحكمة بحيث طلبوا معلومات اوفى عن السبب الذى سيقاتلون من اجله وعن الضرورة التى تدعوهم الى القتال قبل ان تشتبك بلادهم فى تلك الحرب

وطالب المستر اسكويث ان تبادر الحكومة الى نشر المخاطبات التى دارت بينها وبين الجنرال هارنجتون وقال ان حرية البوغاز ليست مصلحة أساسية بريطانية وان دول البحر الاسود ولا سيما الروسيا لها من الشأن فى هذه المسألة ما لغيرها

خرق منطقة الحياد

الاستانة — جاء فى بلاغ بريطانى : ان منطقة الحياد فى ازمير قد خرقت فى عدة مواضع وان قواد الحلفاء احتجوا على ذلك . ولم تعزز القوات التركية فى جناق ولم يرد ما يدل على وجود مدافع فى هذه المنطقة

موقف اليونان

أثينا — هدأ الشعور العام فيما يختص بالحالة وقد بحثت الوزارة هذه الحالة طويلا وأرسلت فى نهاية الجلسة الى المندوبين اليونانيين تعليمات برقية بان يكون موقفهم سلبياً

وارسلت فرنسا انذاراً شديداً الى الحكومة اليونانية فى شأن ارسالها النجدات الى طراقية

ونشرت جريدة هيستيا خبراً بوقوع مذبحة على الضفة الاسيوية لبحر مرمرة

باريس — جاء فى تلغراف من أثينا أن الوزارة كلفت المندوبين اليونانيين فى مودانية بأن لا يطلبوا اقل طلب فى مسائل طراقية الا طبقاً لقرارات تصدرها الدول بالاجماع

وورد من المسيو فنزيلوس تلغراف مطول تضمن نتيجة مقابلته للمسيو بوانكاره ناصحاً فيه اليونان بأن تعدل عن موقف التعنت الزائد وكان هذا التلغراف سبباً فى قرار الوزارة بقبول التضحية الكبرى وهى الجلاء من طراقية والخيبة بادية على اهل اثينا

رأى دوائر لندن ومطالب الاتراك

لندن — ترى الدوائر الرسمية ان المركز فى الشرق الادنى خطير جداً فقد وصلت الحالة الى ازمة مفرغة الحلقات ولكن الحكومة تبذل اقصى ما فى وسعها للمحافظة على السلم وعلى الاتفاق التام بين الحلفاء وقد تلقت الوزارة معلومات وافية من الجنرال هرنجتون ولم ترسل اليه تعليمات جديدة من لندن ولكن أبلغت الاستانة خبر زيارة المركيز كرزون لباريس وهى زيارة ستنتظر نتيجتها

ويقال فى دوائر الحكومة ان الاتراك يطلبون احتلال تراقيا الشرقية حالا بدون ضمان سلامة الاقليات

الشرق يتمخض

نشرت جريدة «المنشستر غرديان» الانكليزية وهي من امهات صحف الانكليز الحرة المقالة الاتية التي نشرتها افتتاحية لما فرأينا ان نعربها للقراء لانها تعرب عن رأي فريق مهم من الانكليز في حقيقة هذه الازمة الشرقية قالت الجريدة الانكليزية:

سيلد لنا الشرق حربا بلقانية تغمس فيها اوروبا الى ما فوق الجبهة فبينما تطأطئ معضلة التعويضات رأسها امام مهلة الاربعة اشهر وتتنفس اوروبا الصعداء من جرائها اذا بالشرق يتمخض وتشتد ازمته امام السيل الجارف الذي اودى بالجيوش اليونانية بأجمعها فلا تقوم لها بعده قائمة

خرج اليونان من البلاد الاناضولية فلم يبق اذن في المسألة ترك ويونان بل وقفت الاستانة في وجه المنتصر تحول دونه ودون تراقيا محط اماله ... فما عساه ان يكون موقف الحلفاء وهم السد المنيع الذي اوشك ان ينهار بعد ان بدأ الخلل يظهر في صفوفهم؟

لمن الكلمة اليوم؟ ان كلمة الفصل هي بين شفتي فرنسا التي تثنى صحفها بانتصار الكماليين اكثر مما لو كان الانتصار خاصا بهم (او هو في الحقيقة انتصار السياسة الافرنسية في الشرق على السياسة الانكليزية)

وقد قامت تلك الصحف تطلب انصاف الكماليين واجابة مطلبهم العادل بينما نرى حكومة هذه الجرائد تصرح بجلاء انها تقف الى جانب الحلفاء فاهذه المغالطة؟ ولكننا لو رجعنا قليلا برائد الطرف الى الوراء وتمعنا في اتفاقية فرنسا مع حكومة انقره لرأينا ما يشتم منه معاونتها الكماليين على استرجاع حدودهم القومية وسيادتهم الدينية . وجميع ما حواه ميثاق مجلس انقره الملي الخ

والظاهر ان الافرنسيين يحاولون الحلفاء بوقوفهم الى جانبهم وربما يكون لمطمع سيكشفه لنا الزمن ويدفع الترك ثمنه غاليا

(لاننسى قط ماقاله المسيو تارديو ممثل فرنسا في مؤتمر السلام منذ آرجاله بقوله

«ان ضياع روح الثقة والثبات وتفشي التخاذل بين الحلفاء وعدم توطيد السلم في الشرق على قواعد متينة شريفة ظهرت بوادره مجسمة امامهم . وسوف يرون سوء مغبة اعمالهم اكثر مما رأوه»

لم يكن المسيو تارديو باول سياسي أوعرر عنيا بالخطر المحدق باوروبا منذ ثلاث سنوات . فقد تقدمه سواه . واذا كان الحلفاء لا يتفقون على حل وطيد قوامه العدل والانصاف فسوف لا يستفيقون من غفلتهم الا ويرون انفسهم في بحر من الدماء أو في نار مضرمة تحترق فيها اوروبا أي احتراق دون أن يهتدي رجالها الى طريق الخلاص ، لذلك يجب علينا ان نبذل كل مرتخص وغال لنتخلص من الحروب البلقانية التي نراها على الابواب . فاذا لم نكن على بصيرة ، هذه المرة ، نركب عاجلا دراجة (بسيكليت) الحرب مسرعين اليها فها نحن فاعلون اذن والخطر يسير بسرعة نحونا وقد اصبح على ابواب الاستانة والعالم الاسلامي يؤازره؟

فقد استولى الهلع على اوروبا وسقط في ايدي ساستها . فاذا عم البلاء نتج ذلك عن اهمال الدول الكبرى الحفل به عند ما كان الخطر محصورا وراء جبال طوروس

لا يجهل احد من الساسة خطر الدردنيل القديم العهد فاذا لم تحل معضلته على قواعد ثابتة تحولت مياهه الى ديناميت تهدد بان تقلب أوروبا رأسا عقب م؟ لسان العرب

السياسة اليوم

ان الدول التي تحاول اليوم ان تحل مشاكل العالم على هواها تاريخا لا يلام الشرق اذا لم يعده ضمانا لصدق وعودها ، وماضيا لا يجد فيه المظلوم ما يشجعه على الثقة بانصافها ، فكم من مرة وعدت الشعوب بالعدل فلم تنلها الا الحيف ، وكم من شعب نزلت في بلاده للدفاع عن حريته أو للمحافظة على نظام فكانت هذه المحافظة ضربة قاضية على استقلاله

وانى لمصطفى كمال ان يعتمد اليوم على وعد الانجليز بالجلاء عن جناق والاستانة وهو كلما قلب صفحات تاريخهم واعمل الذاكرة في اعمالهم الماضية والحديثة ترتسم امام عينيه بحروف من نار ودم اسماء مصر وجبل طارق وعدن ومالطه وقبرص .

ان وعد الانجليز بالجلاء عن جناق كوعودهم بالجلاء عن مصر وسواها من الاقطار التي اختطفوها من أيدي ملوكها وسكانها ، بل هو كوعود حلفائهم بتحرير الامم المغلوبة على أمرها . فاذا لم يثق به الاتراك اليوم فما الذنب ذنبهم بل ذنب الانجليز الذين لم يبيطوا بقعة من بقاع العالم باسم مبدأ من المبادىء او مصلحة من المصالح الا استملكوها ورسخوا اقدامهم فيها .

بلغت الجيوش الكمالية في زحفها ساحل البحر الاسود ورابطت فرسانها في «كبلي» بالقرب من «قره بورون» الواقعة على مسافة خمسة اميال من فم البوسفور ، وحلت فصائل من المشاة محل الفرسان في منطقة جناق . وغزت فرقة كمالية منطقة ازميد فاحتلت «قره كوي» — وقوام الفرقة التركية اثنا عشر تابورا او عشرة الاف جندي — فاصبح الاتراك والحالة هذه منتشرين من جناق الى البحر الاسود . واول ما يلفت النظر من هذه الحركات حلول المشاة في منطقة جناق وهم اهم عناصر القتال ، وعليهم ، قبل سواهم بل دون سواهم ، الاعتماد في مهاجمة الخطوط الحصينة كالتي اقامها الانجليز لانفسهم في تلك البقعة ووصولهم الى جناق في الوقت الذي غزت فيه فرقة كاملة منطقة ازميد يفيد ان قوات عظيمة من الجيش الكمالي تنتقل تباعا من ازمير الى الخطوط التي ينتظر ان يدور فيها القتال في حالة عدم الاتفاق

ويظهر ان الجنرال هارنجتون شعر بخطورة الحالة فلم يعد الى مودانيا مع حلفائه واكتفى بان وجه الى مصطفى كمال كتابا يلفته فيه الى الحركات الحربية التي ذكرناها ويطالبه بسحب جنوده من المناطق التي احتلتها وينذره بوقوع التبعة عليه في حالة عدم اجابة هذا الطلب . فاذا صحت الرواية فالكتاب مصوغ بشكل انذار — ولكن بدون مهلة — وهذه المرة الثالثة التي يحاول فيها الجنرال هرنجتون ايقاف التيار التركي بينما توالي حكومته سوق الجنود وارسال الاساطيل الى المضايق .

وقد اجاب مصطفى كمال على الطلب في الدفعة الاولى بانه مستعد لتحقيق رغبة الانجليز على شرط ان ينسحبوا هم ايضا من مناطق الحياد كما فعل حلفاؤهم الطليان والفرنسويون وانه على كل حال لا يفهم لكلمة الحياد معنى في بقعة يحتلها البريطانيون . ولا ينتظر ان يكون جوابه اليوم غير جوابه امس . فالحق واقف مرة اخرى بوجه الاستبداد . ولكنه ليس حقا اعزل بل هو مسلح وغير الحقوق وادعاها الى احترام الناس ما كان يستند على حراب تقطع يد الغاصب وتطعن العابث في الصميم .

وكان الجنرال هرنجتون قد ابلغ مصطفى كمال باشا انه اذا ابى سحب جنوده من مناطق الحياد فان الانجليز يتوقفون عن مفاوضة الكماليين في شروط الهدنة والصلح ، ولا شك ان امتناع القائد العام البريطاني عن العودة الى مودانية كان تنفيذا لذلك البلاغ . ويؤخذ من مقال لجريدة «الطان» في احد اعدادها الاخيرة ان اصرار فرنسا وايطاليا على جلاء الاتراك عن منطقة الحياد لا يقل في حزمه عن اصرار بريطانيا بدليل قول الصحيفة الافرنسوية الكبرى ، وهي الناطقة في الغالب بلسان وزارة الخارجية الافرنسوية ، ان بقاء العساكر الكماليين في تلك المنطقة قد يحمل الحلفاء على العدول عما قرروه في مذكرة ٢٣ سبتمبر وتكون تبعة هذا التطور واقعة على حكومة انقرة دون سواها .

يقابل هذه الخطة الحاح البلاشفة على الكماليين بان يسلكوا سبيل الشدة ولا يفرطوا في حقوقهم من شيء . فالناظر واقف في مفرق الطرق بين عاملين وبين سياستين ، وتدل الدلائل حتى هذه الساعة انه اميل الى سياسة تشيشرين ، فعسى ان تكون السبل التي يسلكها على اي حال اقرب السبل الى تحقيق امانيه م؟ الاهرام

اسباب انهزام اليونان

ارتكب اليونانيون اربع غلطات عسكرية كانت سببا في هزيمتهم المنكرة وفشلهم الشنيع

اولا — فقد العدو بتدمير كتة سقاريا كفاءته العسكرية في الهجوم وكان يتحتم عليه ان يحتاط لنفسه فيضع جيشه موضع المدافع لا المهاجم وان يترك خطي اسكي شهر وافيون الذين لا يصلحان للتحصن والدفاع

ثانيا — كانت القيادة اليونانية على جهل تام بحقيقة القوة التركية ودرجة نشاطها

ثالثا — كان القائد العام على جهل ايضا باستعداد الجيش الملي وتأهبه للهجوم

رابعا — بينما كانت الحالة تستلزم عدم التفريط في جندي واحد من جنودهم في الاناضول وحشد ما يستطيعون حشده في هذه الجهة (كما يفهم ذلك اقل الناس دراية بالاصول العسكرية) فقد أدى بهم الحق والذهاب وراء الخيال ان ينقلوا خمسين الفا من جنودهم لفتح الاستانة ووضعهم في شطالجة بلا نفع ولا طائل لهذا الغرض

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ، تحرير الرئيس -

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤١

ليالي الغروب	شهر ربيع الاول	ايام الاسبوع	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٦	٨	احد	١٣،١١	٣٥،١٢	١٦،٦	٣١،٩
٧	٩	اثنين	١٤،١١	٣٦،١٢	١٧،٦	٣٢،٩
٨	١٠	ثلاثاء	١٥،١١	٣٧،١٢	١٧،٦	٣٣،٩
٩	١١	اربعاء	١٦،١١	٣٧،١٢	١٨،٦	٣٣،٩